منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

# التربيـــة اليوم

نشرة قطاع التربية في اليونسكو

# التعليـم العـالي للبيـع

**يدخل التعليم العالي ببطء عالم السوق. فهل يتعيّن علينا أن نخاف من هذا التطور أم أن نتحمّس له؟ ينظر الملفّ الخاص بهذا العدد، وهو مؤلّف من أربع صفحات، في الآراء المختلفة الواردة في هذا النقاش المثير للجدل.**

## الافتتاحية

يتعيّن على الاحتجاج الصاخب على جعل المؤسسات التربوية شبيهة بمطاعم الوجبات السريعة مثل «ماكدونالد» أن يدفعنا الى محاولة الوصول الى أعضاء هيئات التدريس الأساسيين. أولاً، فإن مطاعم «ماكدونالد» لا تعدّ إلا نسبة صغيرة من الطعام الذي يأكله الناس، وذلك على الرغم من انتشارها. ثانياً، إن مطاعم «ماكدونالد» ناجحة لأن الناس يحبون الطعام الذي تقدّمه. ثالثاً، يكمن السرّ وراء هذه المطاعم في أنها تقدم سلسلة محدودة من الأطباق كبضائع لها الشكل والمذاق والنوعية نفسها في كل مكان.

جعل التعليم سلعةً. إنها كلمة قبيحة يرفضها المدقّق اللغوي لدي. إلا أنها عملية أساسية لتأمين ازدهار الناس العاديين من خلال منحهم حرية أكبر وخياراً أوسع. فالمنتوجات التي كانت تصنّع يدوياً في السابق، والتي كانت تعتبر باهظة الثمن، قد أصبحت موحّدة وتنتج بكثرة ورخيصة. وقد كان الحاسوب الشخصي والهاتف الخلوي يعتبران أداتين مخصصتين للنخبة. أما اليوم فقد أصبحا متوافرين على نطاق واسع في السوق الاستهلاكية.

عندما تصبح المنتجات سلعاً تبدأ المنافسة العنيفة بين المصنّعين وتبدأ درجات الربح بالانخفاض. وهذا أمر يكرهه المنتجون ويدفع الشركات الصناعية، في أغلبية الأحيان، إلى إعادة تنظيم أنفسها، إلا أن المستهلكين يستفيدون منه إفادة كبرى.

ما هي تبعات ذلك على التعليم؟ هل جعل مواد التعلم سلعاً يشكّل طريقة لتأمين التعليم للجميع؟ نعم، وقد أظهرت الجامعات المفتوحة في عدد من البلدان الطريقة لتأمين هذا النوع من التعليم، فقد تمكنت هذه الجامعات، من خلال توفير الدروس لعدد واسع من الطلبة، من أن تبرّر الاستثمار المطلوب لإنتاج مواد تعلّم ذات نوعية جيدة بأسعار أحادية منخفضة.

ويمكن استخدام هذه المواد بطريقة ناجحة خارج البلدان التي وضعت فيها أصلاً بعد أن يتم تكييفها وترجمتها. وجعل التعليم سلعةً لا يعني الاتّجار به. فيتعيّن على المجتمع التربوي أن يعتمد نموذج البرامج المتاحة للجميع. ونتخيّل مستقبلاً يقوم فيه المعلمون والمؤسسات بجعل المناهج والمواد التعليمية متوافرة مجّاناً على الشبكة العالمية للمعلومات، فيتمكّن أي شخص من ترجمتها و تكييفها ليتم استخدامها على المستوى المحلي، شرط أن توضع النسخة الجديدة التي تم التوصل إليها على الشبكة العالمية للمعلومات أيضا ومجاناً.

بهذه الطريقة، يمكن تحرير المعلمين في كافة أنحاء العالم من مهمة إعادة تأليف المضمون الأساسي للدروس الروتينية. فيمكنهم عندئذٍ التركيز على تكييف المواد الفضلى، مساعدين بذلك التلامذة على دراستها وعلى تقييم كفاياتهم ومعارفهم. وقد مهّد معهد ماساشوستس للتكنولوجيا الطريق لهذا الأمر بجعل مواده متوافرة مجاناً على الشبكة العالمية للمعلومات. فلنأمل أن يؤدي ذلك الى نشر حركة عالمية لجعل التعليم سلعة مشتركة للجميع.

**جون دانييل**
المدير العام المساعد لشؤون التربية

## المضمون

**عالم التعلّم**
تعليم الأطفال حماية البيئة
ص 2

**الملف الخاص**
الجدل حول الاتّجار بالتعليم العالي
ص 4

**التعليم للجميع**
250 مليون طفل يعملون بدلاً من ارتياد المدرسة
ص 8-9

**ملخصات**
مبادرات التربية من حول العالم
ص 10

العدد رقم 3
تشرين الأول/اكتوبر - كانون الأول/دسمبر 2002

# جعل الصين تتألق باللون الأخضر

أطفال مدرسة في بيجين يختبرون تصفية المياه.

يكمن مشروع اليونسكو الخاص بالتعليم من أجل تنمية مستدامة في تعليم 200000 طفل من المدارس الصينية على حماية البيئة.

على الرغم من العطلة الصيفية، بدأت تانغ جياكي البالغة من العمر ثماني سنوات تشتاق الى مدرستها الابتدائية على طريق بيّون في بيجين. فتقول في هذا الصدد: «أنا حقاً مشتاقة لورشة العمل الحرفية في مدرستنا حيث يمكننا أن نصنع أشياء بمفردنا».

وورشة العمل الحرفية المتواجدة في الطابق الخامس من مبنى المدرسة مزيّنة بمواد صنعها الأطفال، كالحيوانات المصنوعة من كرتون، والرسومات المنجزة بأقلام الرصاص، وبطاقات المعايدة، وحقائب القماش، وجميعها من ورق الصحف القديمة ومن قطع الثياب البالية ومن بقايا مواد أخرى. وتشكل الورشة هذه جزءاً من «مركز التعليم الأخضر» الذي يتمكن فيه التلامذة من مراقبة الأسماك والمخلوقات الأخرى المتوافرة في بركة اصطناعية ومن التعلّم عن المياه والبيئة أو الاكتفاء بالجلوس حول البركة ليتلقّوا دروساً عن الطبيعة.

ويقول «ليو هوازو»، من الصف الخامس، إنّه يحب القيام بالتجارب. أما التجربة المفضلة لديه فهي تصفية المياه المتسخة حتى تصبح نظيفة. ويقول بهذا الصدد: «تظهر هذه التجربة أنه يمكن إعادة تكرير مياه البواليع وإعادة استخدامها». ويشرح مدير المدرسة «جين يانبو» أن المركز يساعد على تنمية توعية التلامذة على البيئة ويتوقّع أن يقوم هؤلاء الأطفال بدورهم بتوعية أسرهم وجيرانهم. وتكتب على أشغال الأطفال شعارات بيئية مثل «استخدموا الأكياس المصنوعة من القماش لا الأكياس المصنوعة من البلاستيك» و«البطاريات المستعملة تسبّب التلوث».

أدخل يانبو برنامج التربية البيئية الى المدرسة في العام 1998. وتشكل مدرسته اليوم جزءاً من مشروع اليونسكو الخاص بالتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي ينفّذ في 300 مدرسة ابتدائية ومتوسطة وجامعة في كلّ من بيجين، وشانغاي، وجيانغسو، وزيدجيانغ، وغوانغدونغ، وهونان، وشاندونغ وفي منطقة مونغوليا الداخلية المستقلة. وقد اشترك في البرنامج حتى اليوم 200,000 تلميذ.

وقد وضع هذا المشروع الذي يعزّز التوعية البيئية، كمحاولة لمعالجة مشكلات الصين الكبرى في مجال التلوث. فتواجه بيجين من دون سواها تزايداً في تلوّث الهواء والمياه ويؤدي تصحّر مراعي الأقاليم المجاورة الى عواصف رملية متكررة.

ويؤمّن المشروع التدريب لمدراء المدارس والمعلمين والمتخصصين بالمناهج على مستوى الوطن بأسره. فقد تم تدريب حوالى 5,000 معلم و 700 مدير منذ بداية المشروع في العام 1997.

وبعد أكثر من أربع سنوات من العمل الشاق، بدأ المشروع يأتي ثماره. فقد قام تلامذة إحدى المدارس بوضع تحقيق خاص بنظام التخلص من النفايات في المدينة بعد زيارة 27 مقلب نفايات.

وقد أثنى رئيس بلدية بيجين على اقتراحات التلامذة حول كيفية تحسين هذا النظام.

وحذا الأهل حذو أطفالهم. فقد توقّف أهل تانغ جياكي عن رمي القذارات على الأرض بفضل ملاحظاتها المستمرة، فتقول: «عندما أرى القذارة على الأرض في الشارع، ألتقطها وأضعها في سلة المهملات، وأظن أن بعض الراشدين بحاجة أيضاً الى التربية البيئية». وتوعية أطفال المدارس الجديدة على المسائل البيئية تلهم السكان المحليين. فيقول هوانغ كزواشون من لجنة الحي الذي يقع على مقربة من المدرسة الابتدائية على طريق بيّون: «يتعين علينا نحن الكبار أن نتعلم الكثير من هؤلاء الأطفال».

للاتصال : ماكي هياشيكاوا وسون لي، اليونسكو - بيجين
البريد الالكتروني : m.hayashikawa@unesco.org
l.sun@unesco.org

## تعلّم متعة

### مشروع قراءة للجميع لليونسكو في أوغندا

ما من أمر قادر على جذب انتباه جون سيغويا ، البالغ من العمر 12 عاماً، ولا حتى الفرقة الموسيقية التي تقود حفل الزفاف. فهو مشغول بقراءة كتاب حكايات. وكان قد قام، قبل ساعة، بجمع كلمات متقاطعة وبتقطيع الصور من الكتاب المخصّص لها.

وجون هو أحد آلاف أطفال المدارس في أوغندا الذين يستفيدون حالياً من البرنامج الوطني للقراءة للجميع الذي أطلقته اليونسكو بالتعاون مع جمعية القراءة الدولية والشركاء الآخرين. ويهدف البرنامج الذي أطلق في العام 1999، الى تعزيز التفكير الجدي في تعليم القراءة و إلى مساعدة الأطفال على الحصول على المعلومات. ويقول جايمس توموسيم، رئيس جمعية الكتاب الوطني الشريكة في البرنامج : «يكمن الهدف الأساسي من هذا البرنامج في تحويل أوغندا الى أمة قراءة».

وتقول وينسوم غوردن، مديرة شعبة اليونسكو للتعليم الابتدائي: «إن القراءة في المدارس الابتدائية الأفريقية ضعيفة». فمعلمو المدارس الابتدائية في أجزاء عدة من أفريقيا غير قادرين على اكتشاف الصعوبات القرائية وعلى اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجتها».

# تمكين النساء

## مشروع تدعمه اليونسكو لمساعدة النساء في قرى مالي على التكفل بحياتهن

تقع غوري غوبيلا على ارتفاع أكثر من 500 كلم من العاصمة المالية باماكو. في الواقع، إنها تقع في عالم آخر. أما سكان هذه القرية الصغيرة الواقعة على بعد 25 كلم من كايس في أنأى مناطق البلاد، فيحرثون الأرض ويرعون الحيوانات.

لكن خلال السنوات الخمس الماضية، شكّلت هذه القرية مركز تجارب لمشروع محو الأمية. فقد تمّ تعليم النساء، اللواتي في أغلبيتهن لم يرتدن المدرسة قط، القراءة والكتابة بلغتهنّ الخاصة وهي كلاسونكي Klassoneke، كما اشركن في مشاريع بهدف جعلهن أكثر استقلاليّة على المستوى الاقتصادي.

وقد أتت هذه التغيرات الى غوردي غوبيلا عبر مشروع تنفّذه اليونسكو في مالي وتبلغ قيمته 950,000$ بتمويل من الحكومة النروجية. وقد جمع المشروع نساء القرية ضمن جمعية واحدة. فتقول رئيسة الجمعية، سيندي كانتي: «لم يفكّر أزواجنا قط بهذا الأمر، والآن نحن قويات. فقد أنشأنا مخزناً للبزور فريد من نوعه في القرية ونقوم اليوم بزرع الخضار على طول أكثر من هكتارين».

وتدار هذه العمليات بشكل جماعي ويشرف عليها مسؤولون ينتخبهم مركز محو الأمية من بين أفضل طلابه. وقد تمّ تدريب 42 متطوعاً على هذا النحو. ويقول فودي بوبو كوناتي الذي يدير مشروع «متجر الساحل» Shop Sahel : «تمكّنت النساء، بفضل هذه العمليات، من فهم أهمية الذهاب الى المراكز الصحية. كما تعلمن تقانات الصباغة والقيام بالحسابات ومعالجة الخضار والفواكه المحلية».

وتخفّ معارضة نساء القرية كثيراً لفكرة أن تترك بناتهن واجباتهن المنزلية للذهاب الى المدرسة، بعد أن سلّحن بمهارات القراءة والكتابة. وفي العام 1996، أي قبل أن يبدأ المشروع، لم يكن يرتاد مدرسة القرية إلا أكثر بقليل من 100 طفل. أما اليوم، فيحضر الصفوف كل يوم 420 طفلاً من بينهم 150 فتاة. وقد أصبحت دافا كاميسوكو رمزاً لهذا النجاح، عندما أصبحت في حزيران/يونيو أول فتاة تحصل على شهادة البكالوريا (شهادة التخرج) في القرية.

©UNESCO/Dominique Roger

تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تعليم النساء في مالي

إلا أن المشروع لا يزال يلقى بعض المقاومة، ومن الصعب بمكان التخلّص من بعض التقاليد الثقافية، مثل الزواج في سن مبكرة ، التي قد تعترض الجهود الآيلة الى تعزيز تعليم الفتيات.

وغوي غوبيلا ليست القرية الوحيدة التي تتلقى هذا النوع من المساعدة. فيغطي المشروع خمس وثلاثين قرية في المنطقة. وقد أطلق برنامج مماثل في منطقة موبتي الوسطى مع الأهداف نفسها لجهة تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تعليم النساء.

وقد نشرت تجربة غوري غابيلا عبر الإذاعة والتلفزيون ويمكن أن توفّر دروساً للمستقبل، وأن تعطي الأمل للنساء في القرى المجاورة اللواتي لم يدركهن المشروع.

للاتصال: ي. إيدو، اليونسكو، باماكو
البريد الالكتروني: y.ydo@unesco.org

# القـــراءة

## يركّز على تعليم القراءة بطريقة أكثر فعالية

وتشجّع الدورات التدريبية الموجّهة للمعلمين استخدام اللغة الأم ومشاركة الأقارب والأهل الأكبر سناً لمساعدة المتعلّمين الشباب على القراءة والكتابة باللغة التي ينطلقون بها في المنزل. وقد جرت الدورات التدريبية هذه في دور المعلمين في شيموني وبوشينيي، وكانون أبولو، وكانون لورنس.

ويتذكّر ريتشارد أهيمبيسيبويه ، البالغ من العمر 28 عاماً، والذي تدرّب في دار معلمي بوشينيي، فيقول: «لقد وجدنا أداء الأدوار التمثيلية بهدف تعلّم القراءة تجربة غنية».

وينظّم البرنامج، بالتعاون مع جمعية المكتبات في أوغندا، مخيمات قراءة تهدف الى جمع الأطفال للعمل على قراء ة الأشعار وتأدية الأغنيات والرقصات ويتم تزويدهم بالكتب وبمواد الرسم والتلوين. وتقول إيريسما ماغارا، رئيسة جمعية المكتبات في أوغندا: «إن هذه المخيمات مليئة بالأمور التي يحبها الأطفال مثل القصص، والألعاب، والرحلات الخيالية، والصور الخاصة بأماكن مختلفة». وتضيف قائلة: «إن الأطفال سوف يربطون هذه الأمور الممتعة في وقت لاحق بالكتب». وقد تمّ تنظيم خمسة مخيمات قراءة من هذا النوع في مقاطعات مختلفة.

وأدّت الحماسة لبرنامج القراءة للجميع الى إنشاء مجلس أوغندا لتطوير الكتاب بهدف بناء القدرات في مجال إنتاج الكتب المدرسية. وتقول أناستازيا ناكازي، الأمينة العامة للجنة الوطنية لليونسكو في أوغندا: «نحن نستهدف المؤلفين، والناشرين والمعنيين بالطباعة، وموفّري الكتب والموزعين».

وعلى الرغم من نجاح البرنامج ، إلا أنه يصادف بعض الصعوبات. فتقول يونيا أوبوا-أوتوا، من جمعية القراءة الدولية: «إن النقص في المعلمين الملتزمين يحبط الجهود الآيلة الى تحقيق القراءة للجميع. فنحن بحاجة الى تدريب عدد أكبر بكثير من المعلمين». كما ترى أبوا-أتوا الحاجة الى إنشاء مكتبة في كل مدرسة ابتدائية لتعزيز القراءة لدى الأطفال. ويجعل النقص في مواد القراءة باللغة الأم هذا التحدي أكثر خطورة.

وقد بدأ برنامج مماثل في جمهورية تانزانيا المتحدة. أما الهدف الأساسي منه فيكمن في أن يتمكّن الأطفال مثل جون في الدول الأفريقية الأخرى من اختبار متعة القراءة.

للاتصال: وينسوم غوردن، اليونسكو - باريس التربية.
البريد الالكتروني: w.gordon@unesco.org

# التعليم العالي للبيع

يدخل التعليم العالي، شأنه شأن الخدمات العامة الأخرى، عالم السوق ببطء. فالتلامذة قد أصبحوا اليوم مستهلكي الدروس وأصبح بإمكان الشركات الخاصة أن تجني مالاً هائلاً. لكن هل يتلاءم هذا الأمر مع هدف التربية الأساسي عدد ممكن من الأشخاص على المعرفة؟

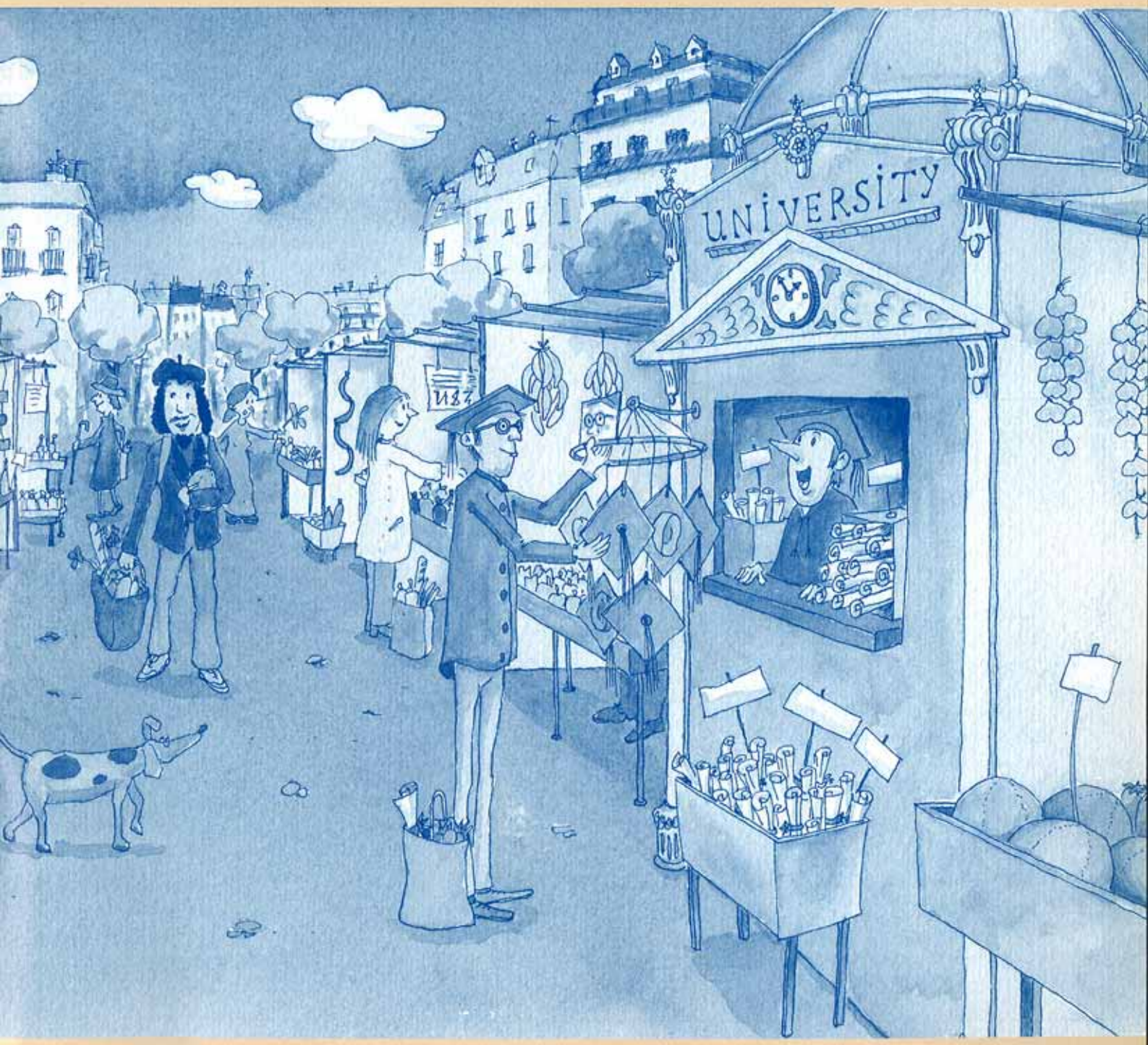

ن، يتمتعون بحرية اختيار أفضل
ي الكامن في تأمين حصول أكبر

سوف يتمكن التلامذة في مومبي، داكار أو في سانت بيترسبوغ بعد أشهر قليلة، من أن يضمّنوا حواسيبهم مضمون الصفوف التي تدرّس في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا (MIT). فقد قرّرت الجامعة الأميركية المعروفة أن تضع بعضاً من دروسها على الشبكة العالمية للمعلومات حتى يتمكن التلامذة والأساتذة من حول العالم من الاستفادة منها.

وهذا أمر غاية في الكرم، لكنه يشكل استثناءً، إذ أن التعليم العالي يتقدم نحو زيادة التنافسية والربح، ولم ينج من طلبات العولمة شأنه شأن القطاعات الأخرى. ولم تعد صالات المحاضرات مجرد أماكن تعطى فيها الدروس، فالتلامذة قد أصبحوا اليوم مستهلكين يتمتعون بحرية اختيار أفضل درس يمكنهم إيجاده في «سوق» قد أصبحت عالمية.

## السوق الواعدة

إن السوق واعدة. وتقول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إنّ المردود من التلامذة الأجانب الذين يدرسون في البلدان الأعضاء قد بلغ 30 بليون دولار في العام 1999. ويعني الانتشار المكثّف للتعليم للجميع أنّه سيتمّ جني مالاً أكثر في المستقبل. وتتوقّع مصارف ميريل لنش للاستثمار في الولايات المتّحدة أن يتضاعف عدد التلامذة الإجمالي الذي يبلغ 80 مليون اليوم في العام 2025.

وتبرز إثنتان من أكبر الشركات التي تبيع التعليم العالي في الولايات المتحدة، وهما أبولو وسيلفان لورنينغ، في سوق الأسهم كإشارة أخرى لكيفية سير الأمور. فمن غير المدهش بالتالي أن تكون منظمة التجارة العالمية قد حوّلت انتباهها إلى هذا القطاع المدرّ للربح. وقد أدرجت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي منذ العام 1994 التعليم، وبخاصة التعليم العالي، على لائحة الخدمات التي يتعيّن خصخصتها. ويعني ذلك أنّه على الدول الأعضاء أن تكون قد توصّلت، عند انتهاء المفاوضات في العام 2005، إلى اتفاق حول تسهيل تدفّق التلامذة والموارد التربوية، وحول إنشاء الكليات والجامعات في البلدان الأجنبية (أنظروا المربع في الصفحة 7).

إلاّ أنّ فتح الجامعات أمام الأجانب ليس جديداً. فلطالما سافر الناس إلى الخارج بهدف تحسين معرفتهم للغة ما أو لإتمام تدريبهم. ويشير المدير العام المساعد للتربية في اليونسكو، جون دانيال قائلاً: «لقد سافر إيرازموس، وأنشأت جامعة أوكسفورد على يد تلامذة إنكليزيين لم يتمكنوا من الدراسة في السوربون. لذلك، إنّ ما يحصل اليوم تطور أكثر منه ثورة».

ويقول كورت لارسن، المدير الإداري لمركز منظمة البحث والتجديد التربوي: «إنّ سوق التعليم العالي موجودة منذ وقت طويل، حتى لو لم تكن تسمّى كذلك».

لكن ما تغيّر هو طريقة توفير التعليم. فقد أدّت التكنولوجيا الحديثة إلى ثورة في مجال التعليم عن بعد. وعلى الرغم من أنّ حصّتها في التجارة العالمية لا تزال صغيرة جداً، إلاّ أنّ الدروس من خلال شبكة الإنترنت والأقراص المدمجة التربوية سوف تستمر في النمو. وتكمن السخرية في أنه فيما قد أصبح بإمكان الفرد التعلم وهو في منزله، أصبح بإمكان التلامذة أن يتنقّلوا بسهولة أكبر من ذي قبل. وتفيد منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أنّ 1,3 مليون أجنبي كانوا يدرسون في الدول الأعضاء في العام 1998، وقد ارتفع عددهم إلى 1,5 مليون في العام التالي.

## ثورة في تعليم الكبار

تجذب بعض المناطق التلامذة الأجانب أكثر من غيرها، وفي طليعتها البلدان الناطقة باللغة الانكليزية أي الولايات المتحدة الأميركية، والمملكة المتحدة وأستراليا. كما أن فرنسا وألمانيا حيث الأقساط منخفضة للغاية شعبية أيضاً في هذا المجال.

وقد ساهم في تغيير الوضع ارتفاع عدد الكليات والجامعات الخاصة في خلال السنوات العشرين ←

# التعليم للبيع

← الأخيرة. ويقول ستاميكا أوفاليك-ترومبيك، من قسم التعليم في اليونسكو: «يعود ذلك جزئياً الى التطور في تعليم الكبار. ولم تعد المهن اليوم تتبع سياقاً أحادياً مستقيماً ممّا يجعل الناس يبدأون بالدراسة بعمر 30 أو 40 لإكمال تدريبهم السابق أو لتبديل مهنتهم. ويقول لارسن «إن هذا جوهر السوق. فقد أصبح التلامذة الكبار يدرون ربحاً هاماً إذ أنهم يكسبون أجراً يموّله في أغلب الأحيان أرباب عملهم ولو بشكل جزئي. إلا أن الشركات الخاصة بدأت تحرز تقدماً على التعليم العام، بخاصة في البلدان الفقيرة».

واليوم تجذب الكليات الخاصة في رومانيا، حيث ظل التعليم العالي في أيدي الدولة حتى بداية التسعينات، ثلث مجموع الطلبة. وترى بعض الدول النامية في توافر التعليم الخاص طريقة للتعويض عن فشل الدولة.

فقد تمكن على سبيل المثال، ثلثا متخرجي المدرسة الثانوية في الكاميرون والذي بلغ عددهم 30,000 العام الماضي من أن يجدوا أماكن في جامعة تموّلها الدولة. بينما اضطر بقية الطلبة الى اللجوء الى القطاع الخاص داخل البلد أو خارجه.

## التعليم ليس منتجاً بسيطاً

يسأل إمانويل توني، المستشار الفني لدى وزارة التعليم العالي في الكاميرون: «إذا كانت جامعاتنا غير قادرة على تلبية كافة الطلبات، فلماذا نغلق الأبواب أمام التعليم المموّل من الخارج؟». ويتابع قائلاً: «الأمر سهل إذ إنّه لدينا قوانين تلحظ إنشاء هذه الجامعات الأجنبية وتسييرها». إلا أنّ المشكلة تكمن في أن كلفة التعليم الخاص السنوية تساوي عشرة أضعاف القسط الذي يدفع في كلية عامة والذي يبلغ 50,000 فرنك كاميروني (اي $70)

أما المشكلة الأخرى فتكمن في اعتراف الدول الأجنبية بالشهادات. فكيف يمكنك أن تعرف إذا كان للتعليم الذي تتلقّاه في كلية حديثة العهد قيمة، أو إذا كان سيعترف بالشهادات المرتبطة بالاقتصاد والماجيستر في إدارة الأعمال (MBA) في مكان آخر؟ لقد أبرمت بعض الاتفاقيات الإقليمية في هذا المجال، مثل اتفاقية ليشبونا للعام 1997 الخاصة بأوروبا، إلا أنّه ما من سلطة اعتراف دولية. ويشكل هذا الأمر عائقاً أمام خصخصة التعليم العالي. إلا أنّ العراقيل هذه ليست فنية أو مالية فحسب. فلا يمكن للتعليم، شأنه شأن الخدمات الاجتماعية الأخرى مثل الصحة، أن يشكل «منتجاً» بسيطاً. ويقول فرانسيسكو كوملامي سيدو، مدير قسم التعليم العالي في اليونسكو في هذا الصدد: «لا يمكن أن تشكل قوى العرض والطلب العامل الوحيد الذي يتعيّن أخذه في الحسبان، لأنّ التعليم حق معترف به في الاعلان العالمي حول حقوق الانسان. فعلى الجامعات أن تفتح أبوابها ليس فقط أمام الأشخاص القادرين على دفع الأقساط بل أيضاً أمام الأشخاص الذين يستحقون أن يدخلوا الجامعة».

ويشير دانيال قائلاً: «التعليم العالي ليس أمراً يمكن شراؤه مثل الأناناس أو السيارات. وتفترض أي اتفاقية تنظيمية حول التجارة الدولية أن تتخلّى الدول عن شيء من سيادتها».

## الدافع للربح

يعارض المعلمون عملية الخصخصة التامة للتعليم مشيرين الى مساوئها. فرجال الأعمال لا يعملون دائماً من أجل المصلحة العامة، وقد يحثّ الدافع للربح الجامعات الخاصة في المستقبل الى التركيز على المواضيع والدروس المرتبطة بشكل مباشر بالسوق، مثل الدراسات التجارية أو التسويق لجذب الطلبة، على حساب المواضيع الأقل مردودية، مثل الفلسفة وعلم النفس أو التاريخ. وتسأل مونيك فويبو، منسّقة «التربية الدولية» وهو أكبر اتحاد للمعلمين في العالم: «ما هو مصير البحث في عالم لا يسيّره الا الربح؟».

فإن هذه الرؤية القصيرة المدى التي تسيّرها حاجة الصناعة للطاقة البشرية، لا تسمح بتلبية تحدّيات المستقبل. ولا يمكننا أن نتوقع نوع المعرفة التي سوف نحتاج إليها في المستقبل. ويقول سجور بيرغن، في هذا

نقاش مثير

## آراء مؤيّدة

يقول بيار سوفي الذي يعمل في مديرية التجارة في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إنّ الاتّجار المتزايد بالتعليم العالي يمكن أن يساعد الجميع، بدءاً من البلدان النامية التي لا تملك المصادر الكافية لتلبية احتياجات تلامذتها كافة.

**ما هي فوائد الاتّجار بالتعليم العالي؟**

يسمح لنا التطور التكنولوجي بنشر المعرفة، لذلك فإنة من المنطقي أن نفكر في كيفية الحصول على أكبر قدر ممكن من الفوائد بخاصة أننا نعرف منذ زمن طويل أن الاستثمار في رأس المال البشري يترافق مع النمو الاقتصادي. فعلينا بالتالي أن نفرح برؤية الاتّجار المتزايد بالتعليم العالي. إلا أنه بدا في خلال السنوات القليلة الماضية من غير الممكن النطق بعبارة اتّجار من دون أن تعلو الاحتجاجات. وعلينا أن نتذكّر بأن الاتّجار يثري الأمة. وحراك التلامذة، والمعلمين والأفكار يمكن أن يكون مهماً في تقريب الثقافات بعضها من بعض.

**تكمن المشكلة في هذه المنطقة، كما في أي منطقة أخرى، في أنّ الشمال يحرز تقدماً أكثر من الجنوب...**

لكن هل ستكون بلدان الجنوب في حال أفضل إذا لم تسمح لشبابها بالدراسة في أفضل جامعات الغرب؟ لا تملك بعض البلدان النامية مالاً كافياً لتوفير التدريب الذي يحتاج اليه مواطنوها. وقد وافقت بعض البلدان الأفريقية على خصخصة التعليم في إطار منظمة التجارة العالمية لأنها أرادت أن ترى الممولين الأجانب ينشأون الأعمال في بلادها حتى تزيد معدل التعليم الذي يوفّره القطاع المحلي الخاص أو الحكومي.

**لكن أما من خطر في جعل التعليم غاية في التشابه؟**

تتوافر سياسات لتفادي هذا الأمر. فيمكن، على سبيل المثال، توسيع قانون إندونيسي يفرض توفير التعليم في هذه اللغة أو تلك ليشمل موفري التعليم الأجانب. والمسألة في أغلبيتها مسألة تنظيم وخيار سياسي محلي. ولا أحد يجبر الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية على القيام بأي التزام في مجال التربية. وفي حال قامت الدول بهكذا التزام تكون حرة في استخدام موفري التعليم المحليين.

الصدد: «عندما ضربت أزمة النفط أوروبا في بداية السبعينات، أدركت بعض البلدان مثل فرنسا والدول الشمالية أنها لا تعرف إلا القليل عن العالم العربي، فأسرعت الجامعات الى توفير الدروس حول هذا الموضوع. لذلك، يتعيّن توفير أوسع مجموعة ممكنة من الدروس».

ولا يكمن دور الجامعات في تدريب المدراء فحسب، فعليها أيضاً أن تخرّج مواطنين مطّلعين يؤدّون أدواراً ريادية في بلادهم. وتعلّق سيلفي ديدو أوبوتي، وهي باحثة في المعهد الوطني المتعدد الاختصاصات الفنية في المكسيك، قائلة: «لقد كان التعليم العالي يعتبر في المكسيك برنامجاً اجتماعياً وسياسياً بحدّ ذاته. وكان الناس يتوقّعون أن يتلقوا شيئاً بالمقابل لجهة تطوير البلد. لكن في أيامنا هذه تفسح مقاربة مؤيدة للمجتمع كهذه المجال أمام السلوك التجاري». وبالاضافة الى كل ما تقدّم، فإن التلامذة في الدول النامية لا يعودون جميعهم الى ديارهم بعد إكمال دراستهم في الخارج.

### الحاجة الى الحوار

تجعل هذه الأمور كلها مجتمعة الاتّجار بالتعليم العالي موضوعاً دقيقاً ينطوي على مسائل غاية في التعقيد. وتظهر بعض البلدان الأوروبية مثل فرنسا وألمانيا بعض العناد لجهة التقدم نحو الاتّجار بالتعليم العالي، إلا أن هذه البلدان تعتبر بحدّ ذاتها مصدّراً هاماً للتربية.

تنقسم البلدان النامية لجهة الفوائد التي يتعيّن جنيها وغالباً ما تتضارب مصالح وزارات التجارة والتربية في هذه البلدان.

لهذا السبب لجأ المجتمع الدولي الى اليونسكو لتقوم بالتفكير في هذا الموضوع. فيقول جون دانيال: «ليست اليونسكو مع العولمة ولا ضدها». «المهم إنها مكان يمكن للناس أن يناقشوا فيه المسائل بتجرّد ويسمح للجهات المعنيّة المختلفة أن تتحدّث بعضها مع بعض». وهذه روحية المنتدى العالمي حول ضمان النوعية الدولية والمصادقة والاعتراف بشهادات التعليم العالي، الذي سوف يعقد في مقرّ اليونسكو الرئيس في 17 و 18 تشرين الأول/أكتوبر. وسوف يجتمع المعلمون، والتلامذة، وممثلو القطاع الخاص، والمنظمات الدولية لمناقشة كيفية تأمين قبول واعترافٍ دولي أفضل بمؤهلات التدريب بالاضافة الى كيفية تعزيز التجارة العادلة في هذا المجال. ويعد الاجتماع بأن يكون ساخناً.

## أربعة مجالات للتفاوض على التعليم

تعترف منظمة التجارة العالمية بأربعة أنواع من الخدمات التجارية عبر الحدود.

1. يعتبر **الاستهلاك الخارجي** أهم هذه الأنواع الأربعة. وتعتبر الدراسة في الخارج تصديراً للخدمات التربوية. ويرغب المدافعون عن الخصخصة في هذا المجال في إزالة الحواجز أمام حراك التلامذة (مثل تأشيرات الدخول وعدم الاعتراف بالشهادات).
2. يعني **العرض عبر الحدود** بيع الدروس على شبكة الانترنت أو على شكل أقراص مدمجة أو أقراص ممغنطة مرئية DVD.
3. يعني **التواجد التجاري** فتح مدارس التدريب الخاصة التي تديرها الشركات الأجنبية.
4. يعني **وجود أشخاص طبيعيين** توظيف معلمين أجانب.

●

## آراء معارضة

يهاجم نيكوهيرت، وهو أستاذ وكاتب بلجيكي، خصخصة الجامعات التي تؤكد على هيمنة نموذج التعليم الغربي وتعزّز عدم المساواة على المستوى الاجتماعي.

**كيف تغيّر التعليم العالي في خلال العشرين سنة الماضية؟**

تمارس المصالح الاقتصادية اليوم ضغطاً هاماً على الخدمات العامة حتى تتكيف مع متطلباتها، ويطلب من المدارس أن تكون أكثر مرونة حتى تتمكن من تلبية طلبات سوق العمل بطريقة أسرع. وقد تلاشى، في الوقت عينه، التمويل الحكومي الذي كانت تعتمد عليه الجامعات، بشكل خاص.

**ما الدور الذي تؤديه منظمة التجارة العالمية في هذا المجال؟**

سيتحقّق الاتّجار بالتعليم لكن المفاوضات بدأت تبرز. وستتكيّف القرارات المتخذة على المستوى الدولي وبكل بساطة مع هذا التوجّه. كما ستتولّى قوى السوق القيادة. وقد أظهرت الاجتماعات التحضيرية التي عقدت قبل قمة سياتل، في العام 1999، أنّ الحواجز أمام هذا التحرّر قليلة جداً. فالعائق الوحيد في هذا المجال يكمن في الاعتراف الدولي بالشهادات.

**ما هي النتائج المتوسطة الأمد لهذا التحرّر؟**

يكمن الخطر في جعل التعليم العالي شبيهاً بمطاعم الوجبات السريعة مثل ماكدونالد، وفي نشر وصفة وحيدة ونسخ النموذج الغربي. وتميل الجامعات، التي تواجه تنافسية متزايدة، الى الاستثمار في المواضيع التي تدرّ أكثر ربحاً ممكناً عليها على حساب المواضيع الأقلّ مردودية مثل العلوم الانسانية. كما ستميل الى التحرك أكثر فأكثر نحو القيام بأبحاث ترضي مصادر تمويلها. وسيكون على الأهل، في المستقبل، أن ينفقوا قسماً أكبر من مدخولهم على تعليم أولادهم وسوف يزيد هذا الأمر التفاوتات الاجتماعية.

**ما هو الحلّ، إذن؟**

لا يمكننا أن نقاوم هذا التوجّه بمجرد دعم التعليم لأنه تمّ الاتّجار بالجوانب الأكثر إنسانية لمجتمعاتنا. وهذه معركة عالمية يتعيّن علينا شنّها ضد المغالاة في التحديث الاقتصادي. ●

# 250 مليون طفل يعملون

تتحفظ الحكومات لجهة معالجة مسألة عمل الأطفال وفق ما يقول مدير وحدة متابعة داكار

©ILO/Gianotti E.

عندما أصبح والد فيرامالو كيسابوانا بيكشام، الهندي البالغ من العمر 11 عاماً، مدمناً على الكحول ووقع تحت وطأة الدين ولم يعد قادراً على العمل، اضطر هذا الأخير الى ترك المدرسة حتى يصبح عاملاً مأجوراً.

وقضية فيرامالو ليست قضية فريدة من نوعها. ففي العالم اليوم أكثر من 250 مليون طفل عاملين تتراوح أعمارهم بين 5 و 17 عاماً، وفق ما ذكرته منظمة العمل الدولية. مما يعني أن ولداً على ستة أولاد يعمل بدلاً من أن يرتاد المدرسة. وحوالى ثلاثة أرباع هؤلاء الأطفال (180 مليون) معرّضون للأعمال التي تشكّل خطراً ليس فقط على صحتهم، بل على نموهم الشخصي أيضاً. وهذه الظاهرة تنمو بشكل مقلق. فيزداد عدد الأطفال العاملين في الهند، على سبيل المثال، بنسبة 12٪ سنوياً بحسب مركز التواصل والتنمية.

ويقول أبهيما يتوسينغ، مدير وحدة متابعة داكار: «إن الحكومات تتحفّظ لجهة معالجة مسألة عمل الأطفال، لأنها مسألة سياسية واجتماعية واقتصادية غاية في التعقيد. إلا أن النقطة الأساسية تكمن في أن لكافة الأطفال الحق في التعلّم لذلك، علينا أن نأخذ مسألة عمل الأطفال بالحسبان من جوانبها كافة إذا أردنا أن نحقّق التعليم للجميع».

ولا تضرب هذه المشكلة المناطق جميعها بالطريقة نفسها. فأغلبية الأطفال العاملين يعيشون في منطقة آسيا المحيط الهادىء (60 بالمئة من أطفال العالم أو 127 مليون طفل ما دون 14 عاماً).

وتحوي أفريقيا شبه الصحراوية حوالى 48 مليون طفل عامل، بينما تحوي أميركا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي 17 مليون. ويعيش حوالى 2,5 مليون طفل عامل في الدول المتطورة.

فما هي أسباب هذا الوضع المزري؟ يشير ألفونس تاي، من قسم اليونسكو لمكافحة الاستبعاد عبر التربية، الى غياب الموارد والإرادة السياسية لمحاربة عمل الأطفال. فيعلّق قائلاً: «نحن نتعامل مع العوارض فحسب، من دون أن نعالج جذور الظاهرة وأسبابها الأساسية التي ترتبط بالخلل الاجتماعي».

ويتمّ الضغط على الحكومات حتى تقضي على عمل الأطفال وتدخلهم الى التعليم النظامي. ويشكّل برنامج منظمة الصحة العالمية حول القضاء على عمل الأطفال والذي يضمّ أكثر من 50 دولة تعمل معاً على القضاء تدريجاً على عمل الأطفال مثلاً على هذا الأمر.

وتقوم الحكومات والمنظمات غير الحكومية وشركاء التنمية باقتراح مبادرات تربوية للأطفال العاملين مثل المدارس الليلية. فقد التحق، على سبيل المثال، أكثر من 15,000 طفل عامل بالمدرسة الليلية في كلية بارفوت في راجستان الهند. لكن هل يمكن لطفل عمل طوال النهار أن يتعلم؟

## 3 أسئلة الى القضاء

يعتبر كلّ طفل خارج المدرسة طفلاً عاملاً، وهي منظمة غير حكومية في الهند.

**ما مدى أهمية مسألة عمل الأطفال في إطار التعليم للجميع؟**

إنها مسألة غاية في الأهمية. فيتعيّن علينا تأمين الربط بين عمل الأطفال والتعليم للجميع لأن محاولة معالجة إحدى المسألتين من دون أخذ الأخرى بالاعتبار سوف تبوء بالفشل. ونحن نعتبر أي شكل من أشكال العمل الذي يقوم به الأطفال عمل أطفال، أكان عملاً ينطوي على المخاطر مثل حياكة السجاد أو عملاً أقل خطورة مثل رعاية الماشية. وكل طفل خارج المدرسة هو طفل سيدخل عاجلاً أم آجلاً الى عالم العمل. ونحن نؤمن بأنه يتعيّن القضاء على كافة أنواع عمل الأطفال وإلحاق الأطفال جميعهم بالتعليم النظامي بدوام كامل.

## المجموعة العليا تجتمع

سيشكل اجتماع المجموعة العليا الثاني الذي سيعقد في أبوجا، نيجيريا من 19 الى 20 تشرين الثاني/ نوفمبر 2002، حدثاً أساسياً في برنامج عمل التعليم للجميع لهذا العام. وسوف يقيّم الاجتماع التزام المجتمع الدولي وتقدّمه نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع. وسيزوّد إطلاق تقرير مراقبة التعليم للجميع للعام 2002 المشاركين بتحليل حديث وشامل حول التقدّم المنجز حتى تاريخه وحول الحواجز التي يتعيّن تخطيها.

أما المتحدثون الأساسيون فيشملون المدير العام لليونسكو، السيد كواشيرو ماتسورا، ورئيس نيجيريا أولوسيغون أوباسانجو، ورئيس السنغالي عبدالله واد، وكارول بيلامي، المديرة التنفيذية لليونيسيف، وجيفري د. ساخس، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ما يتعلّق بأهداف التنمية الألفية. ويتوقّع أن تعتمد المجموعة العليا بياناً تشير فيه الى الخطوات الملموسة التي يتعيّن اتّخاذها لتطوير التعليم للجميع.

www.unesco.org/education/efa

# تعليم الريفيين

إن بعض الأرقام معبّرة للغاية، مثل عدد الفقراء في العالم الذي يبلغ 1,2 بليون، علماً بأن معظم هؤلاء الفقراء يعيشون في المناطق الريفية، وغالباً ما لا يمكنهم الحصول إلا على القليل من الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والتواصل لأنهم معزولون.

وقد ضافرت اليونسكو ومنظمة التغذية والزراعة العالمية جهودهما في محاولة لخرق هذه الحلقة المفرغة. فقد أطلقتا في 3 أيلول/سبتمبر من العام الجاري، بمناسبة القمة العالمية حول التنمية المستدامة في جوهانسبورغ، برنامجاً ريادياً كجزء من حركة التعليم للجميع.

أما هدف المنظمتين فيكمن في تقليص الفجوة بين المدينة والقرية وفي تمكين الريفيين من الحصول أكثر فأكثر على التعليم الأساسي وعلى نوعية تعليم أفضل. والحكومات والمنظمات الدولية الأخرى والمنظمات غير الحكومية مدعوّة الى الانضمام لهذه الشراكة.

أما على المستوى الوطني، فستقوم الدول بوضع خطط عملها - بمساعدة الشركاء الفنية - بهدف تشجيع التعليم الأساسي في المناطق الريفية. وسوف يتم التركيز، على المستوى الدولي، على حشد شركاء جدد وعلى تشجيع تبادل التجارب والمعارف لجهة تعليم الريفيين.

للاتصال : lavinia.gasperini@fao.org و m.pigozzi@unesco.org

# حول الحاجة على عمل الأطفال

بحسب شانثا سينها، الأمين العام لمؤسسة م. فينكاتارانغايا (FUM)

**لكن يعتقد عدد كبير من الأشخاص بأن الأسر الفقيرة تعتمد على دخل أطفالها من أجل الاستمرار في العيش؟**

تعتمد الإجابة على هذا السؤال على طريقة صياغته. فإذا كان السؤال كالآتي: أليس صحيحاً أنه في حال كانت الأسرة غاية في الفقر، يضطر الأهل الى إرسال أطفالهم للعمل؟ فعندئذٍ يكون الجواب نعم. أما إذا كان السؤال كالآتي: هل الأسر التي ترسل أطفالها للعمل فقيرة لدرجة أنها تحتاج الى مدخول أطفالها هؤلاء للاستمرار في العيش؟ فيكون الجواب المؤكد كلا . فهذه الحجة خاطئة بكل بساطة لأن المناطق الريفية مليئة بالأطفال الذين ينتمون الى أسر غاية في الفقر والذين يرتادون المدرسة بينما يعمل زملاؤهم الأفضل حالاً.

**تشددون على مسؤولية الدولة في القضاء على عمل الأطفال. فهل هذه هي الطريقة الوحيدة لتحقيق التعليم للجميع؟**

نعم. يتعيّن علينا أن نتعلّم الدرس من أوروبا ومن الدول الأخرى التي حقّقت التعليم الابتدائي للجميع. وقد كان هذا الأمر ممكناً لأن الدولة اضطلعت بمسؤولية حماية حقوق الأطفال بالتعليم وبالقضاء على عمل الأطفال. وأنا لا أؤمن بوضع أنظمة تعليم غير نظامي لمنح الأطفال العاملين فرصة التعلّم. فلا ينبغي أن يعملوا أساساً.

Much more on

# جولة من حول العالم

← نلاحظ قبل ثلاثة أشهر فقط على المهلة المحددة لإكمال الخطط الوطنية للتعليم للجميع، أن سبعة بلدان من أصل بلدان أفريقيا شبه الصحراوية البالغ عددها ستة وأربعون لا تملك خطة تعليم وتدريب وطنية ولا خطة عمل وطنية. وقد وضعت ستة بلدان المسودّة الأولى من خططها الوطنية للتعليم للجميع وتمكّنت تسعة بلدان من دون سواها من جذب تمويل خارجي. ولم توفّر خمسة بلدان أي معلومات حول هذا الموضوع.

← أطلقت اليونسكو، والبنك الدولي و منسّق الاجتماع الاستشاري للمنظمات غير الحكومية المعنية بالتعليم للجميع في افريقيا، وحملة شبكة افريقيا للتعليم للجميع، المرحلة الأولى من برنامج بناء القدرات لإشراك المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في التعليم للجميع، في داكار من 12 الى 14 حزيران/يونيو 2002.

← نظمت الهيئة المعنية بتنسيق أنشطة التعليم للجميع في المنطقة العربية ARABEFFA، بين شهر نيسان/ابريل و حزيران/يونيو 2002، سلسلة ورش عمل حول نوعية التعليم (نيسان/ابريل، الدوحة) وتعليم الطفولة المبكرة (أيار/مايو، عمان) وتعليم الفتيات ومحو الأمية وتعليم الكبار ( حزيران/يونيو، القاهرة).

← اجتمع نواب وزراء التربية في أميركا اللاتينية في شهر آب/أغسطس في سانتياغو، الشيلي لمناقشة مشروع التربية الإقليمي لأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، للعام 2002-2015، وللتخطيط لاجتماع وزراء التربية القادم في هافانا، كوبا في 14 و15 تشرين الثاني/نوفمبر.

← نظم برنامج الأمم المتحدة الانمائي، واليونسكو، واليونيسيف، ووزارة التربية المولدوفية ندوة امتدت على ثلاثة أيام في خلال شهر أيلول/سبتمبر لتعريف الاختصاصيين في التربية على تقانات التخطيط الاستراتيجي الحديثة وعلى إدارة التعليم للجميع المستندة إلى النتائج.

## السلام في شبه الجزيرة الكورية

رست سفينة شحن، في شهر تموز/يوليو ،2002 في مرفأ نانبو الواقع على الشاطىء الغربي في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وأفرغت 200 طن متري من ورق الطباعة. وقد تمّ شحن الورق مباشرة من جمهورية كوريا ليستخدم في طباعة الكتب المدرسية الانكليزية لتلامذة المدارس المتوسطة وقد منحتها إياها اللجنة الوطنية الكورية لليونسكو (عبر صندوق التربية الذي ترعاه شركة سامسونغ للالكترونيات) وشركة هانكوك المحدودة للورق، ومركزها سيول.

ويقول الدكتور يرسو كيم، الأمين العام للجنة الوطنية الكورية لليونسكو : «إنّ هذا المشروع هو الأول من نوعه ويساهم في عملية المصالحة الجارية بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية كوريا».

وقد قامت اليونسكو بتسهيل عملية التفاوض بين هاتين الدولتين. وتمّ التوصل الى اتفاق في بداية العام 2002. وقد كان العمال في مخزن بيونغيانغ للطباعة منشغلين في شهر آب/أغسطس بطبع 600,000 نسخة من كتب اللغة الانكليزية للعام الدراسي 2003/2002.

للاتصال: كيان طانغ، اليونسكو باريس
البريد الالكتروني: q.tang@unesco.org

## الانخفاض في عدد المعلمين

يؤدي النمو السكاني المطّرد، وظروف العمل المتداعية، والأجور المتدنية الى قصور حاد في عدد المعلمين، وفقاً للمسح العالمي الذي أجرته اليونسكو ومنظمة العمل الدولية حول ظروف التعليم في العالم. ويستند هذا المسح بعنوان «الجانبية الاحصائية لمهنة التعليم» الى أكثر البيانات شمولية التي تمّ جمعها حول مهنة التدريس. وتشير النتائج الى أن الدول النامية، حيث بلغ الطلب على المعلمين أعلى نسبه، تعاني أكثر من غيرها من هذا القصور. وتظهر نتائج أخرى أن النقص في المعلمين الشباب في الدول الصناعية والأجور المتدنية تشكّل تهديداً جدياً على نوعية التعليم.

للاتصال: سو ويليامز وريتشارد هالبرين، اليونسكو- باريس
البريد الالكتروني: s.williams@unesco.org
r.halperin@unesco.org

## التربية الوقائية من فيروس نقص المناعة المكتسب/الايدز على الشبكة العالمية للمعلومات

أطلقت منظمة اليونسكو، في إطار الأولوية التي تخصّصها للتربية الوقائية من فيروس نقص المناعة المكتسب/الايدز نافذتين جديدتين على شبكة الانترنت، وتؤمّن نافذة اليونسكو حول فيروس نقص المناعة المكتسب/الايدز على الشبكة العالمية للمعلومات التي تمّ إنشاؤها بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الايدز، معلومات حول استراتيجية اليونسكو وعملها في مجال التربية الوقائية. (http://portal.unesco.org/aids)

أما النافذة الثانية فتعنى بوقع فيروس نقص المناعة المكتسب/الايدز على التربية في العالم وتهدف الى جمع مجتمع التعليم الأوسع نطاقاً بهدف تشاطر المعلومات حول الوباء. ويقوم معهد اليونسكو للتخطيط التربوي بإدارة هذه النافذة بمساعدة الوزارات، والمنظمات غير الحكومية، والباحثين والوكالات الانمائية (www.unesco.org/iiep)

للاتصال: أ.م هوفمان، اليونسكو - باريس وألكسندرا دراكسلير، المعهد الدولي للتخطيط التربوي
البريد الالكتروني: am.hoffmann@unesco.org
a.draxler@iiep.unesco.org

## تقانات المعلومات والاتصال للنافذة المرتبطة بتدريب المعلمين

تظهر نافذة جديدة على الشبكة العالمية للمعلومات وضعها مكتب اليونسكو في بانكوك، كيف تقلّص تقانات المعلومات والاتصال الهوة الرقمية في منطقة آسيا المحيط الهادىء. وتعالج النافذة الجديدة هذه (www.unescobkk.org/ips/ict/ict.htm) محاور تخصّ المعلمين بشكل مباشر. فتقول كارميليتا فيلانويفا من اليونسكو بانكوك وقد قامت بإنشاء النافذة: «يطلع المعلمون على التقانات الحديثة هذه وعلى كيفية استخدامها في التعليم وعلى دورهم كمستخدمين لها وعلى كيفية إدماجها في صفوفهم». كما يحصل المعلمون على دروس خاصة بالعلوم والرياضيات، بالاضافة الى المختبرات الافتراضية التفاعلية المخصّصة للمدارس التي لا تملك مختبرات علمية.

للاتصال: كاميليتا فيلانويفا، اليونسكو بانكوك
البريد الالكتروني: c.villanueva@unescobkk.org

## نساء متعلمات أكثر من أي وقت مضى

يزداد عدد النساء اللواتي يحصلن على التعليم وبنسب أسرع من الرجال. فتظهر أرقام جديدة من معهد اليونسكو للاحصائيات أن نسبة النساء الأميّات البالغة أعمارهن 15 عاماً وما فوق قد انخفضت من 5, 28 بالمئة الى 8, 25 بالمئة من العام 1995 الى العام .2000 والاتجاه هذا واضح في كافة المناطق، إلا أنه مشجع بشكل خاص في افريقيا حيث أغلبية النساء متعلمات وللمرة الأولى.

ويشير المعهد الى تدنٍ مطّرد في عدد الأميين الكبار الاجمالي من 872 مليون في العام 1995 الى 862 مليون في العام 2000. كما أن حوالي 80 بالمئة من سكان العالم البالغين 15 عاماً من العمر متعلمون اليوم.

©UNESCO/Dominique Roger

للمرة الأولى تكون أغلبية النساء الافريقيات متعلمات.

وقد نشرت هذه الأرقام الجديدة بمناسبة اليوم الدولي لمحو الأمية الذي احتفل به عبر العالم في 8 أيلول/سبتمبر، وفي مقرّ اليونسكو الرئيس في 9 و 10 أيلول/سبتمبر. ومنحت جائزة هذا العام المخصصّة للجهود الحثيثة لمحاربة الأمية لقسم تعليم الكبار في أريتريا، وللمركز الاقليمي لتعليم الكبار في مصر، ولمشروع التعليم الأساسي في أوغندا، ولمجلس محو الأمية بونياد في الباكستان.

للمزيد من المعلومات حول اليوم الدولي لمحو الأمية، الرجاء الرجوع الى العنوان التالي:
www.unesco.org/education/ild
أما للحصول على آخر الاحصائيات الخاصة بالقرائية فيرجى مراجعة العنوان الآتي: www.uis.unesco.org

# العمل معاً من أجل التنمية المستدامة

اغتنمت اليونسكو فرصة انعقاد القمة العالمية حول التنمية المستدامة في جوهانسبورغ من 26 آب/أغسطس الى 4 أيلول/سبتمبر، لإطلاق شراكات جديدة مع المجموعات العامة والخاصة والحكومية.

واتفقت شركات الاعلان، بما فيها وكالة ج. والتر تومبسون المتعددة الجنسيات، على إنشاء تحالف للتوعية على ضرورة تحقيق التنمية المستدامة. أما الشراكة الثانية فقد عنيت بتأمين حصول الريفيين على التعليم وقد أطلقتها اليونسكو ومنظمة التغذية والزراعة العالمية (راجع الصفحة 9)، بينما عنيت شراكة ثالثة بجعل هيئات جامعية عالمية كبرى تعمل مع اليونسكو لتغيير بعض الدروس الجامعية حتى تعالج مسألة التعليم من أجل التنمية المستدامة.

ومن الجلي أن مكان التعليم في عملية تحقيق التنمية المستدامة قد تغيّر، وفق ما تقول ماري بيغوزي، مديرة قسم اليونسكو لتعزيز تعليم ذي نوعية جيدة: «لقد تمّ التركيز في السابق على التعليم البيئي لكن التعلم يعتبر اليوم أداة أساسية لمعالجة تحديات التنمية مثل الفقر وعدم المساواة».

وقد أطلقت اليونسكو، خلال القمة أيضاً، قرصاً مدمجاً بعنوان التعليم والتعلّم من أجل مستقبل مستدام. ويوفّر هذا الدرس 100 ساعة من التدريب للمعلمين. www.unesco.org/education/tlsf

للاتصال : ميامي لوجيس، اليونسكو - باريس
البريد الالكتروني: m.legesse@uneco.org

## جون دانيال يتلقى جائزة

تلقّى المدير العام المساعد للتربية في اليونسكو جائزة الكومنولث للتميّز في التعليم عن بعد خلال منتدى الكومنولث حول التعلم المفتوح في دوربان، جنوب افريقيا في الأول من آب/أغسطس. وتعترف هذه الجائزة التكريمية بالدور الريادي الذي أدّاه السيد دانيال على المستوى الدولي في خلال العقود الثلاثة الماضية لجهة تطوير التعليم عن بعد في الجامعات.

## تشرين الأول
أكتوبر

**5**
**يوم الأساتذة العالمي** . للاتصال: r.halperin@unesco.org

**17-18**
**المنتدى العالمي حول ضمان النوعية والمصادقة والاعتراف بشهادات التعليم العالي على المستوى الدولي**، اليونسكو-باريس، فرنسا . للاتصال: s.uvalic-trumbic@unseco.org

**25-21**
**ورشة العمل حول الصحة المدرسية والتغذية الشاملة** ينظمها مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في آسيا المحيط الهادىء وبرنامج الأمم المتحدة الغذائي العالمي، شيانغ ماي، تايلند
للاتصال: lc.gregorio@unescobkk.org
Judith-Katona-Apte@wpf.org

**25-21**
**لقاء تقييمي شبه إقليمي للمسودة الأولى للخطّة الوطنية للتعليم للجميع** . مكتب اليونسكو بيروت، لبنان

**29-28**
**ندوة حول المسؤولية الوزارية لجهة تعليم الطفولة المبكرة** ينظمها مكتب اليونسكو في كامبوديا واللجنة الوطنية الكمبودية لليونسكو . بنوم بنه، كامبوديا.
للاتصال: s.tey@memo.unesco.org

**30-4 تشرين الثاني/نوفمبر**
**ورشة العمل شبه الاقليمية حول تقانات المعلومات والاتصال في تدريب المعلمين في أوروبا الوسطى والشرقية**، كييف، أوكرانيا
للاتصال: m.patru@unesco.org

## تشرين الثاني
نوفمبر

**6-5**
**المؤتمر البرلماني الأميركي الأول حول التربية**، ينظمه مكتب اليونسكو في سانتياغو وبرلمان أميركا اللاتينية، ساو باولو، البرازيل . للاتصال: machado@unesco.cl

**9-6**
**المؤتمر الاقليمي الأوروبي حول التعليم مدى الحياة لمتابعة أهداف التعليم للجميع وبرنامج عمل المؤتمر الدولي الخامس حول التعليم للجميع**، ينظمه معهد اليونسكو للتربية، ومقر اليونسكو ووزارة التربية البلغارية، صوفيا، بلغاريا
للاتصال: c.medel-anonvevo@unesco.org

**15-13**
**المنتدى العالمي لكراسي اليونسكو** . اليونسكو - باريس، فرنسا

**15-14**
**اجتماع وزراء تربية أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي**، ينظمه مكتب اليونسكو في سانتياغو هافانا، كوبا
للاتصال: machado@unesco.cl

**20-19**
**الاجتماع الثاني للمجموعة العليا حول التعليم للجميع** أبوجا، نيجيريا . للاتصال: abh.singh@unesco.org

## كانون الأول
ديسمبر

**6-2**
**المؤتمر الثامن لوزراء تربية الدول الأعضاء الافريقية (MINEDAF VIII)** دار السلام، جمهورية تانزانيا المتحدة
للاتصال: a.parsuramen@unesco.org

**23-21**
**التعليم الثانوي من أجل مستقبل أفضل: الميول، والتحديات والأولويات**، تنظّمه سلطنة عمان ومكتب اليونسكو في مسقط، سلطنة عمان . للاتصال : moetosd@omantel.net.om
s.bahri@unesco.org

# مجموعة كتب

● **التقانات للتعليم: الطاقات الكامنة والمعايير والتوقعات المستقبلية** حرّره وديع د.حداد والكسندرا دراكسلير. طاقة التكنولوجيا الكامنة وقوتها في التعليم هائلتان والطلب عليها مرتفع. لكن ما وقعها على أنظمة التربية عبر العالم؟ تنظر الدراسة في كيفية تعزيز التكنولوجيا لإجراء التحسينات لجهة الوصول الى التلامذة وطريقة التعليم، والمضمون، والمخرجات التعلمية، وإدارة الأنظمة، والتدريس والمواءمة. وتهدف الى مساعدة صانعي القرارات التربوية على مسح المساحة التكنولوجية ومواءمتها مع التطوير التربوي. كتاب نشرته اليونسكو/أكاديمية التطوير التربوي. تتوافر نسخة منه على الشبكة العالمية للمعلومات على العنوان الآتي: www.aed.org/publications/TechEdInfo.html

● **تحدّي تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي، مراجعة إحصائية، 1990-1998.** يوفّر هذا التقرير تحليلاً للتقدّم نحو المساواة بين الجنسين الذي تمّ تحقيقه منذ المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع (جومتين، 1990) وينظر في مواءمة جوانب الفروقات المتنوعة لمختلف المناطق. كما يقترح قاعدة أساسية لتقييم التقدّم المستقبلي نحو الأهداف الجديدة التي حدّدها المنتدى العالمي حول التعليم (داكار، 2000).

● **التوجّهات الدولية الوطنية في حكمية التعليم المحلية،** بقلم نويل ف.ماكجين. تحدّد هذه المنشورة التغيرات الأساسية في طريقة إدارة التعليم والتوجهات الحالية نحو استقلالية ذاتية أكبر للمدارس المحلية. وتستنتج أن عمليات الاصلاح الحالية أكثر تعقيداً وتشرك جهات معنية أكثر من تلك التي كانت تشركها في العقود الماضية. المنشورة متوافرة لدى اليونسكو، على العنوان الآتي: UNESCO Publishing, 7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP. وتحتوي على 36 صفحة، أما سعرها فيبلغ 9، 14 يورو. لطلب المنشورة، الرجاء الاتصال على العنوان الآتي: http//upo.unesco.org

● **أنظمة المعلومات الخاصة بتقانات المعلومات في التعليم المتوافرة حالياً على الشبكة العالمية للمعلومات.** يقدّم هذا المسح لواضعي المعلومات على الشبكة العالمية وللمربين وصفاً وتحليلاً حول المواقع الخاصة بتقانات المعلومات في التعليم والمتوافرة على شبكة الانترنت. وهو متوافر في معهد اليونسكو لتقانات المعلومات في التعليم، موسكو. وللحصول على هذا المسح، الرجاء الرجوع الى العنوان الآتي: www.iite.ru. أما سعره فيبلغ 25 دولاراً أميركياً. البريد الالكتروني: info@iite.ru

● **النساء والإدارة في التعليم العالي.** على الرغم من التحسينات التي جرت في خلال العقدين أو الثلاثة الماضية، فإن الحصول على التعليم العالي يبقى مشكلة للنساء في عدد كبير من البلدان. يجمع هذا الكتيّب نماذج عن استراتيجيات وممارسات دولية، وإقليمية، ووطنية، ومؤسسية وصفيّة تشجّع وتعزّز مشاركة النساء في التعليم العالي.

● **المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي.** تؤمّن هذه الوثيقة المؤلفة من 48 صفحة إطاراً استراتيجياً لأعمال اليونسكو في إطار مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، وتزوّد الدول الأعضاء بمبادىء توجيهية لوضع خططها الوطنية وبرامجها المصمّمة لتحقيق التعليم للجميع وتعزيزها.

● **نحو تعلّم عالي مفتوح، 50 عاماً، معهد اليونسكو للتربية.** يقدّم هذا الكتاب الذي تمّ نشره بمناسبة العيد الخمسين لمعهد اليونسكو للتربية (هامبرغ، المانيا) لمحة عامة هائلة حول المعهد منذ نشأته وحتى اليوم.

● **نماذج عن أفضل الممارسات المرتبطة بحلّ النزاعات داخل المدرسة وخارجها من دون اللجوء الى العنف: بعض الأمثلة.** تهدف هذه الوثيقة المؤلّفة من 79 صفحة الى تزويد المعلّمين، والمربّين، والأهل، والشباب والطلبة بأدوات تربوية ملموسة لتفادي وتحويل العنف الذي يواجهونه يومياً. وتشكّل هذه الوثيقة نتيجة لمبادرة تهدف الى جمع «أفضل الممارسات» في مجال حلّ النزاعات من دون اللجوء الى العنف ونشرها. وقد ساهمت لجان اليونسكو الوطنية، والمنظمات غير الحكومية، والجمعيات، والمدارس ومؤسسات البحث والجامعات بوضع هذه الوثيقة من خلال إرسال نماذج عن تجاربها في مجال تفادي النزاعات وتحويلها.

● **التربية والتدريب في التشاد: مجموعة دراسات محورية،** بقلم ج.س. شانغ وم. رادي. توفّر دراسات الحالة المتوافرة في هذه الوثيقة حول التربية والتدريب في التشاد تبصراً لجهة العوامل التي تؤثّر على الفعالية الداخلية والخارجية للأنظمة التربوية. وبالإضافة الى أهميتها بالنسبة للتشاد، فإن هذه الدراسات ستهمّ أولئك المعنيين بالتنمية وبالمشاكل والصعوبات التي تواجه أغلبية البلدان النامية. الوثيقة متوافرة باللغة الفرنسية من دون سواها (سياسات واستراتيجيات التربية، ED-2002/WS/12, UNESCO doc. 4)

● **التعليم الابتكاري على أقراص مدمجة.** تمّ حشد أساتذة متمرّسين من بلدان مختارة، في إطار المشروع المشترك بين اليونسكو وبنك التنمية الافريقي، بهدف تجديد المناهج ووضع مبادىء توجيهية للتعليم الابتكاري في المواد العلمية والمهنية والتقنية في مستوى التعليم الثانوي. وقد وضعت مواد التدريب الجديدة على أقراص مدمجة، ويتمّ توزيعها حالياً في التشاد والبلدان الأخرى التي لها الاحتياجات التربوية نفسها. والوثيقة متوافرة باللغة الفرنسية من دون سواها.


التربية اليوم نشرة فصلية حول الميول والتحديثات في التربية، وحول الجهود العالمية تجاه التعليم للجميع وحول الأنشطة التربوية الخاصة باليونسكو، يتولّى نشرها قطاع التربية في اليونسكو، في اللغة العربية، والصينية، والإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية. يذكر أنّ كافة التقارير الواردة في هذه النشرة غير خاضعة للقيود الخاصة بحقوق النشر فيمكن بالتالي استخراج نسخ عنها شرط أن يتم ذكر «التربية اليوم».

المحرّرون: أن مولير وتيريزا مورثاغ

محررة مساعدة: أنييس باردون • مساعدة: مارتين كايسر • مصمم: شركة بايلوت Pilot Corporate • تخطيط: سيلفان بايينز • سورة (الغلاف): اليونسكو/ دومينيك روجيه، ب. وايلز، أ. كومبانجشيكو

التربية اليوم، المكتب التنفيذي، قطاع التربية، اليونسكو • 7, place de Fontenoy • 75352 Paris 07 SP • France

رقم الهاتف: 27 21 68 45 1 33 رقم الفاكس: 26/27 56 68 45 1 33 • البريد الإلكتروني: t.murtagh@unesco.org

تمّت الترجمة إلى العربية في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت، لبنان)

ترجمة: سينثيا أ. قسيس، بإشراف الدكتورة نور الدجاني الشهابي • طبع في بيروت، تشرين الثاني/ نوفمبر 2002

للمزيد من المعلومات، يرجى العودة إلى الموقع الآتي: www.unesco.org/education

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة